

الموسم السلوي «٢٠٢٣ - ٢٠٢٤»..

٧ إنجاز الوحدة بطل الدوري بالأرقام

هل أخفق المثقفون العرب في قراءة التحولات الفكرية...؟

٦

www.thawra.sy

يومية سياسية

8 صفحات

مؤسسة الوحدة

# الثورة

YouTube

Telegram

Instagram

facebook

السنة التاسعة والخمسون

17646 م العدد 2024 حزيران

الثلاثاء 12 ذو الحجة 1445 هـ

## الاحتلال يتوغل بعدة محاور في رفح ويدمر عشرات المنازل ٢٥ شهيداً في اليوم الـ ٢٥٦ للعدوان.. والعدو يواصل استهداف المستشفيات



بدعم أميركي غير مسبوق، تصعد قوات الاحتلال الإسرائيلي عدوانها الوحشي على قطاع غزة، ويبحث قادة الاحتلال ومسؤوليه عن نصر وهمي بين أنقاض المنازل وحثث الأطفال المتناثرة، لإبعاد كابوس الهزائم الميدانية المتلاحقة، على أيدي المقاومة الفلسطينية، حيث كثفت قوات الاحتلال قصفها للمنازل والمستشفيات ومراكز إيواء النازحين، مخلفة عشرات الشهداء والجرحى، معظمهم من الأطفال والنساء، فيما يزداد الوضع الإنساني تدهوراً بفعل تشديد الحصار الخانق على أهالي القطاع، ومواصلة الاحتلال منع إدخال المساعدات الطبية والغذائية، والاستمرار بقطع المياه والكهرباء، وكل سبل الحياة في القطاع، وكل ذلك وسط استمرار حالة العجز الدولي، وحالة الشلل الملازمة لمجلس الأمن الدولي بفعل الهيمنة الأميركية والغربية على قراراته، والتي ما زالت تحول دون إلزام الاحتلال بوقف عدوانه، ومجازر الإبادة الجماعية التي يرتكبها بحق الأطفال والنساء.

ص ٣

## المقاومة اللبنانية تستهدف بسرب من المسيرات الانقضاضية نقاط تجمع لضباط العدو وجنوده

أعلنت المقاومة اللبنانية أنها شنت هجوماً جويًا بسرب من المسيرات الانقضاضية على مريض مدفعية تابع للكتيبة ٤١١ الإسرائيلية في نافه زيف. وأشارت المقاومة في بيان لها اليوم، إلى أن المسيرات استهدفت نقاط تجمع لضباط العدو الإسرائيلي وجنوده، وأصابها أهدافها بدقة وأوقعت فيهم إصابات مؤكدة، إضافة إلى اندلاع حرائق في الموقع. كما استهدفت المقاومة اللبنانية اليوم دبابة للعدو الإسرائيلي في موقع حذب يارين شمالي فلسطين المحتلة.

البقية ص ٢

## قوات الاحتلال الإسرائيلي تفتعل حريقاً في أراضي بقعاثا وجباثا الخشب والحرية بالجولان المحتل



افتعلت قوات الاحتلال الإسرائيلي اليوم حريقاً كبيراً في الأراضي الزراعية والرعية شرق قرية بقعاثا المحتلة، وغرب بلدة جباثا الخشب وقرية الحرية في الجولان السوري المحتل. وذكرت سانا نقلا عن مراسلها في القنيطرة أن حريقاً كبيراً أشعله جنود الاحتلال بعد ظهر اليوم في أراض زراعية ورعية واقترت نحو الأراضي الزراعية في المناطق المحررة، حيث قام الأهالي بمنع وصول الحريق إليها، ولا يزالون حتى الآن متواجدين في حقولهم لمنع امتداد الحريق.

## غلاء مستلزمات العيد .. يرخي بظلاله على حركة الأسواق وعادات المتسوقين تغيرت



4

## القوات العراقية تدمر أوكاراً لإرهابيي "داعش" في صحراء الأنبار

دمرت القوات العراقية عدداً من الأوكار والكهوف لإرهابيي تنظيم "داعش" في صحراء الأنبار غرب البلاد. وذكرت مديرية الاستخبارات العسكرية في بيان اليوم أنه وبناءً على معلومات استخبارية دقيقة تم ضبط عدد من أوكار وكهوف تابعة لعصابات "داعش" الإرهابية بمنطقة الكعرة في صحراء الأنبار حيث تم تدميرها. وكانت القوات الأمنية العراقية قضت أمس الأول على إرهابي من تنظيم "داعش" شمال العاصمة بغداد.

## بوتين: الولايات المتحدة تسعى لفرض نظام استعماري جديد على العالم

أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن الولايات المتحدة تسعى لفرض نظام استعماري جديد على العالم وتحاول إضعاف الاقتصاد الروسي عبر عقوبات جديدة وإثارة التوتر الاجتماعي والسياسي داخل البلاد، لكن كل محاولاتها لاحتواء روسيا وعزلها عن العالم فشلت.

وفي مقال لصحيفة نودون سينمون الكورية الديمقراطية بعنوان "روسيا وكوريا الشمالية.. تقاليد الصداقة والتعاون عبر السنين" قال بوتين: "إن الولايات المتحدة تريد فرض نظام

البقية ص ٢

## تضامن دولي واسع مع فلسطين خلال مؤتمر الدول الأطراف في اتفاقية حقوق ذوي الإعاقة

### فنزويلا: استيلاء الولايات المتحدة على شركة سيتغو للنفط انتهاك للقانون الدولي

جددت فنزويلا التأكيد على رفضها واستنكارها البيع القسري لأسهم شركة البترول سيتغو، مشيرة إلى أن مواصلة الولايات المتحدة تنفيذ هذه العملية تعد انتهاكاً للقانون الدولي.

وقالت نائبة الرئيس الفنزويلي دبليو رودريغيز لقناة تيليسور: "نحن نرفض بشدة سرقة شركة سيتغو التي استولت عليها حكومة الولايات المتحدة ولا نعترف بالبيع القسري لها، والذي يتم تنفيذه في ازدياد صارخ للضمانات الاقتصادية والإجراءات القانونية الواجبة والحق في الدفاع الذي تضمنه أي دولة متحضرة".

وشددت على أن بلادها لن تعترف بأي نوع من المعاملات الاحتالية وأن الشعب الفنزويلي سيدافع عن تراثه وسيطبق العدالة على أولئك الذين تآمروا ضد الجمهورية، مؤكدة أن فنزويلا ستواصل اعتماد جميع التدابير المتاحة أمامها لمنع إتمام عملية التجريد النهائي من ملكية سيتغو مع الاحتفاظ بممارسة الإجراءات ضد أي شركة أو فرد يستحوذ على الأسهم أو يسهل الشراء أو يتفاوض مع أصول سيتغو.

وتعتبر شركة سيتغو التابعة لشركة النفط الحكومية الفنزويلية من أهم الأصول الفنزويلية في الخارج، وتتخصص الشركة التي يتواجد مقرها في الولايات المتحدة بتكرير النفط الخام وتوزيع الوقود في الأراضي الأمريكية وفي الأسبوع الماضي انتهت المهلة النهائية لتلقي العطاءات للاستحواذ على الشركة في الولايات المتحدة، ومن المتوقع أن يتم البيع بحلول الـ ١٥ من تموز.



في نيويورك دار حول إعادة التفكير في إدراج الإعاقة بالمنعطف الدولي الحالي وقبل قمة المستقبل.

تجدر الإشارة إلى أن اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة هي اتفاقية ملزمة قانوناً ودخلت حيز التنفيذ في الـ ٣ من أيار ٢٠٠٨، وانضمت إليها ١٩٠ دولة وتمثل أساساً للجهود الرامية إلى تعزيز وحماية وضمان التمتع الكامل والمتساوي بجميع حقوق الإنسان بالنسبة لكل الناس.

فشل كيان الاحتلال الإسرائيلي في الحصول على عضوية لجنة الدول الأطراف في اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة للدورة ٢٠٢٥/٢٠٢٨ بعدم حصوله على الأصوات الكافية في الانتخابات التي جرت قبل أيام على هامش الدورة الـ ١٧ التي عقدت في نيويورك.

وشهد المؤتمر تضامناً دولياً كبيراً مع فلسطين في ظل العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، حيث أكدت خطابات ممثلي الدول المشاركة على ضرورة وقف العدوان الإسرائيلي والالتزام ببنود الاتفاقية التي تطالب بحماية الأشخاص ذوي الإعاقة الذين هم من ضمن الفئات الأكثر تضرراً جراء الحرب. يذكر أن المحور الرئيسي لأعمال الدورة الـ ١٧ لمؤتمر الدول الأطراف في اتفاقية حقوق ذوي الإعاقة

## خبر روسي: الإجراءات الغربية القسرية ضد سورية تطيل وتعمق معاناة شعبها

### القوات الروسية تسقط ٢٤ مسيرة أوكرائية وتدمر مستودعا لأسلحة غربية



وأعلنت وزارة الدفاع الروسية اليوم الثلاثاء أن قواتها أصابت منظومة صواريخ مضادة للطائرات "إس-٣٠٠" أوكرائية، ومستودعا يحتوي على أسلحة ومعدات عسكرية غربية الصنع. ونقل موقع روسيا اليوم الإلكتروني عن الوزارة قولها في بيانها اليومي حول سير العملية العسكرية الخاصة بأوكرانيا، إنه تم تدمير محطة رادار وقاذفتين لمنظومة الصواريخ المضادة للطائرات "إس-٣٠٠"، فيما أصابت ضربات روسية ورشلة إنتاج للطائرات المسيرة الضاربة ومستودع المعدات العسكرية التقنية للواء المدفعية رقم ٤٤ للقوات الأوكرائية، والذي جرى من خلاله "تفريغ وتوزيع الأسلحة والمعدات العسكرية التي زودت الدول الغربية بنظام كيف بها".

وحسب البيانات، فقد حسنت وحدات من مجموعة قوات "الوسط" وضعها التكتيكي في دونيتسك، وصدت ٤ هجمات مضادة، وخسر العدو نحو ٣٥٥ جندياً، فيما سيطرت وحدات من مجموعة قوات "الشرق" على مواقع أكثر ملاءمة، وضربت قوات ومعدات معادية في مقاطعة زابوروجية ودونيتسك، ووصلت خسائر الجيش الأوكرائي هناك نحو ١٥٥ عسكرياً، كما استهدفت وحدات من مجموعة قوات "دنيبر" تشكيلات للعدو في مقاطعتي خيرسون وزابوروجية، حيث خسر الأوكرائيون على هذا المحور نحو ٨٠ جندياً.

وأشار البيان إلى أنه تم إصابة تجمعات للقوات والمعدات العسكرية للعدو في ١٢٤ منطقة وإسقاط ٢٤ طائرة بدون طيار وصاروخ موجه طويل المدى من طراز "نيبتون-إم دي".

كما سيطرت وحدات من مجموعة قوات "الغرب" على مواقع أكثر ملاءمة وضربت تشكيلات للعدو في خاركوف ودونيتسك، وصدت ٤ هجمات مضادة، فيما وصلت الخسائر الأوكرائية على هذا المحور إلى نحو ٤٥٥ جندياً، كما حسنت وحدات من مجموعة قوات "الجنوب" وضعها على طول خط المواجهة في دونيتسك، وكبدت العدو خسائر تبلغ نحو ٦٦٥ عسكرياً، كما تم تدمير مستودع ذخيرة ميداني للقوات الأوكرائية.

واعتبر موكين أن بلداناً مثل روسيا الاتحادية والصين الشعبية قادرة على الرد بفرض عقوبات مماثلة على بلدان الغرب الجماعي أيضاً بهدف ردع النهج الاستعماري الجديد الذي اعتادت حكومات الغرب عليه.

أدان مدير مركز المعلومات السياسية في روسيا الاتحادية أليكسي موكين الإجراءات الغربية القسرية أحادية الجانب ضد سورية، مشيراً إلى أنها سبب إطالة الأزمة وتعميق معاناة الشعب السوري.

وفي تصريح لمراسل سانا في موسكو قال موكين: «إن الغرب الجماعي بقيادة الولايات المتحدة يفرض العقوبات المختلفة على الدول التي ترفض الامتثال لمشيئته ورغباته حتى باتت وسائل الإعلام المحلية والدولية غير قادرة على متابعتها».

ولفت موكين إلى أن البلدان الغربية خرجت كلياً عن الشرعية الدولية، وعملت على فرض العقوبات المختلفة على روسيا وحلفائها منطلقاً في ذلك من أهدافها الذاتية.

واعتبر موكين أن بلداناً مثل روسيا الاتحادية والصين الشعبية قادرة على الرد بفرض عقوبات مماثلة على بلدان الغرب الجماعي أيضاً بهدف ردع النهج الاستعماري الجديد الذي اعتادت حكومات الغرب عليه.

### المقاومة اللبنانية / بقية /



وقالت المقاومة في بيان: إنها استهدفت بمسيرة انقضاضية دبابة ميركافا داخل موقع حذب يارين، وحققت إصابة مباشرة.

وشددت المقاومة على أن العملية تأتي في إطار الدعم للشعب الفلسطيني الصامد في قطاع غزة.

### بوتين: الولايات المتحدة / بقية /

على العالم وهو نظام دكتاتوري استعماري جديد"، مشيراً إلى أن الدول التي لا تتفق مع النهج الأمريكي تواجه ضغوطاً خارجية شديدة.

وأعرب بوتين عن تقديره لكوريا الديمقراطية في دعمها الثابت لروسيا بعمليتها العسكرية الخاصة في أوكرانيا واستعدادها للدفاع عن القضايا المشتركة، وقال: "إن روسيا تقدر عالياً دعم جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية الثابت للعملية الخاصة وتضامنها معنا في القضايا الدولية الرئيسية واستعدادها للدفاع عن الأولويات والأراء المشتركة في الأمم المتحدة".

وببدأ الرئيس الروسي اليوم زيارة إلى كوريا الديمقراطية وفيتنام، حيث من المنتظر توقيع اتفاقية شراكة استراتيجية شاملة بين روسيا وكوريا الديمقراطية.

يومية سياسية  
دمشق - ساحة شهداء قانا - دوار كزرسوسة  
فاكس ٢١٥٠٤٢٨ - ص ب ٢٤٤٨  
هاتف  
٢١٥١٠٦٢ - ٢١٥٠٥١٠  
٢١٣٨٥٣٤ - ٢١٣٨٥٣٥

مدير التحرير  
معد عيسى

رئيس التحرير  
أحمد حمادة

المدير العام  
أمجد عيسى

أمين التحرير  
ناصر منذر - عادل عبد الله

مؤسسة الوحدة

# الاحتلال يتوغل بعدة محاور في رفح ويدمر عشرات المنازل ٢٥ شهيداً في اليوم الـ ٢٥٦ للعدوان.. والعدو يواصل استهداف المستشفيات

جثمان مسن بعد تعرضه لرصاص قوات الاحتلال في الوجه بالمدينة، تزامناً مع نسف وتدمير عشرات المنازل غرب المدينة، وتواصل قصف المدفعية والطيران على أرجاء مختلفة منها.

وفيما نفذت طائرات الاحتلال سلسلة غارات على منطقة المغرقة ومحيط منطقة وادي غزة شمال مخيم النصيرات، والمنطقة الشرقية من مدينة دير البلح وسط قطاع غزة، وواصلت قوات الاحتلال توغلها في عدة محاور بمدينة رفح جنوب القطاع وسط إطلاق نار وقصف مدفعي كثيف، كما نفذت طائرات الاحتلال غارات استهدفت أرضاً زراعية في محيط منطقة المفتي شمال النصيرات، وأخرى على حيي تل الهوا والزيتون في مدينة غزة.

وفي وسط القطاع، ارتفع عدد ضحايا قصف طيران الاحتلال فجر اليوم منازل في مخيمي النصيرات والبريج إلى ٢٠ شهيداً بينهم أطفال وجرحى آخرون، وذلك بعد انتشار عدد من الشهداء ونقل عدة إصابات للمستشفيات، فيما شن الاحتلال غارة جديدة على شمال مخيم البريج. وكان المكتب الإعلامي في غزة قد حذر في وقت سابق من اليوم من أن شبح المجاعة بات يهدد حياة الفلسطينيين بشكل مباشر ما ينذر بارتفاع أعداد الوفيات بسبب الجوع وخاصة بين الأطفال، حيث أصبح ٣٥٠٠ طفل يهددهم خطر الموت بسبب التجويع وانعدام الكمالات الغذائية والتطعيمات الضرورية ومنعهم دخول القطاع. من جانبه أكد مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك، أن الوضع في غزة أدى إلى ارتفاع جرح أكثر من ١٢٠ ألف شخص، وتهجير ما يقرب من مليون فلسطيني قسرياً، ومنع وصول المساعدات الإنسانية، إلى جانب الغارات المتواصلة على غزة التي تسبب معاناة هائلة ودماراً واسع النطاق.



قطاع غزة كارثي جداً ويزداد تدهوراً بسبب استهداف المتواصل للمستشفيات، كما أن المخزون الطبي أخذ بالنفاد ما يؤدي لاستشهاد عدد من المرضى جراء نقص الأدوية، لافتة إلى أن مجمع ناصر الطبي في مدينة خان يونس جنوب القطاع يحتفظ بالمرضى والجرحى وسط معاناة هائلة في محيطه من مشكلة الصرف الصحي والنفايات المتراكمة.

من جانبها ذكرت وسائل إعلام فلسطينية أن شاباً استشهد إثر استهدافه من قبل طيران الاحتلال في سوق الصحابة بمدينة غزة، فيما استمر الاحتلال بقصفه بالطيران وبالمدفعية على المناطق الجنوبية الشرقية من حي الزيتون جنوب شرق المدينة، كما أطلقت زوارق الاحتلال نيرانها صوب ساحل المدينة، وسط قصف مدفعي مكثف على المناطق الجنوبية في حي تل الهوا جنوب غرب المدينة. وفي جنوب القطاع، فقد استشهد ٨ فلسطينيين من عناصر تأمين البضائع والتجار في قصف شرق مدينة رفح، وتم انتشار

ناصر منذر

بدعم أميركي غير مسبوق، تصعد قوات الاحتلال الإسرائيلي عدوانها الوحشي على قطاع غزة، ويبحث قادة الاحتلال ومسؤوليه عن نصر وهمي بين أنقاض المنازل وجثث الأطفال المتناثرة، لإبعاد كابوس الهزائم الميدانية المتلاحقة، على أيدي المقاومة الفلسطينية، حيث كثفت قوات الاحتلال قصفها للمنازل والمستشفيات ومراكز إيواء النازحين، مخلفة عشرات الشهداء والجرحى، معظمهم من الأطفال والنساء، فيما يزداد الوضع الإنساني تدهوراً بفعل تشديد الحصار الخانق على أهالي القطاع، ومواصلة الاحتلال منع إدخال المساعدات الطبية والغذائية، والاستمرار بقطع المياه والكهرباء، وكل سبل الحياة في القطاع، وكل ذلك وسط استمرار حالة العجز الدولي، وحالة الشلل الملازمة لمجلس الأمن الدولي بفعل الهيمنة الأميركية والغربية على قراراته، والتي ما زالت تحول دون إلزام الاحتلال بوقف عدوانه، ومجازر الإبادة الجماعية التي يرتكبها بحق الأطفال والنساء.

وفي هذا السياق، واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي عدوانها لليوم الـ ٢٥٦ على التوالي، وقصف مناطق عدة من قطاع غزة ووسطه وجنوبه، ما أسفر عن استشهاد وإصابة عشرات الفلسطينيين معظمهم من الأطفال والنساء. وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية أن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية ٣ مجازر في قطاع غزة راح ضحيتها ٢٥ شهيداً و ٨٠ جريحاً. وأوضحت الوزارة في بيان لها اليوم أن عدد ضحايا العدوان المتواصل منذ السابع من تشرين الأول الماضي على قطاع غزة المنكوب ارتفع إلى ٣٧٣٧٢ شهيداً و ٨٥٤٥٢ جريحاً. وأعلنت مصادر طبية في القطاع أن الوضع الصحي في

## المكتب الإعلامي في غزة: ٣٥٠ طفل مهددون بالموت بسبب حرب التجويع



■ راغب العطيه

مع تصعيد الاحتلال الإسرائيلي عدوانه، وتشديد حصاره الخانق على قطاع غزة المنكوب، عبر استمراره بإغلاق المعابر، ومنع إدخال المساعدات الغذائية والطبية، طالب المكتب الإعلامي في غزة المجتمع الدولي بالتدخل

العاجل لوقف جريمة الاحتلال الإسرائيلي والإدارة الأمريكية في منع وصول المساعدات والاحتياجات الإنسانية المنقذة للحياة إلى الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، مؤكداً أن ٣٥٠٠ طفل مهددون بالموت بسبب المجاعة وسوء التغذية.

وأوضح المكتب في بيان اليوم أن الاحتلال الإسرائيلي والإدارة الأمريكية يكرسان المجاعة بحق الأطفال والمرضى في القطاع المنكوب ويمنعان دخول الغذاء والدواء والاحتياجات الطبية الضرورية إليه لقتل ٢,٤ مليون إنسان في قطاع غزة بسلاح التجويع ضمن حرب الإبادة الجماعية المتواصلة هناك لليوم الـ ٢٥٦. وحذر المكتب من أن شبح المجاعة بات يهدد حياة الفلسطينيين بشكل مباشر ما ينذر بارتفاع أعداد الوفيات بسبب الجوع وخاصة بين الأطفال، حيث أصبح ٣٥٠٠ طفل يهددهم

خطر الموت بسبب التجويع وانعدام الكمالات الغذائية والتطعيمات الضرورية ومنعهم دخول القطاع. وأكد المكتب أن جريمة منع إدخال المساعدات والغذاء كأداة للضغط السياسي من قبل الاحتلال والإدارة الأمريكية أدت إلى مضاعفة المعاناة في سائر قطاع غزة، لافتاً إلى أن الأسواق والمحال التجارية باتت تعاني من جفاف البضائع والسلع تماماً بسبب منع إدخالها منذ ٤٠ يوماً وإغلاق جميع المعابر. وشدد المكتب على أن جريمة منع دخول المساعدات والغذاء والبضائع والاحتياجات الإنسانية إلى قطاع غزة تزيد في كارثية الأزمة الإنسانية، وتشكل جريمة حرب تنتهك القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، ما يستوجب تدخلاً دولياً فوراً وفتح معبري رفح وكرم أبو سالم وإدخال المساعدات والبضائع وإنهاء مجازر الاحتلال.

## إصابة العشرات بمواجهات في نابلس.. والاحتلال يقتحم أريحا ورام الله



■ فؤاد الوادي

واصل الكيان الصهيوني اليوم الثلاثاء إرهابه ضد الشعب الفلسطيني في بلدات ومدن الضفة الغربية المحتلة، بالتوازي مع حرب الإبادة الجماعية التي يشنها على قطاع غزة منذ السابع من تشرين الأول الماضي. وذكرت وسائل إعلام فلسطينية أن قوات الاحتلال الإسرائيلي اقتحمت اليوم مدينة نابلس، وقامت

بمداخلة منازل الفلسطينيين واعتقال عدد من الشبان، كما قامت باحتجاز عشرات الفلسطينيين في إحدى المدارس في قرية قصرة جنوب المدينة واعتدت عليهم بالضرب واعتقلت عدداً منهم ما أدى إلى اندلاع مواجهات أطلقت خلالها قوات الاحتلال الإسرائيلي الرصاص الحي وقنابل الغاز السام، الأمر الذي أدى إلى إصابة عشرات الفلسطينيين بجروح وحالات اختناق. واقتحمت قوات الاحتلال مدينة أريحا، واعتقلت عدداً من الشبان الفلسطينيين بعد مداخلة منازلهم وتخريب محتوياتها. كما اقتحمت عدة قرى وبلدات في مدينة رام الله، وسط اندلاع مواجهات بين شبان فلسطينيين وجنود الاحتلال الذين أطلقوا الرصاص الحي وقنابل الغاز السام ما أدى إلى إصابة عدد من الشبان الفلسطينيين بحالات اختناق. وأفادت وكالة "وفا" الفلسطينية أن الاحتلال

اعتقل عشرات الفلسطينيين، وذلك بعد مداخلة منازلهم وتخريب محتوياتها. وفي مدينة الخليل، أغلقت قوات الاحتلال مداخلة مخيمي الفوار والعروب جنوب وشمال المدينة. كما اعتقلت عشرات الفلسطينيين بينهم أطفال، بعد أن قام جنود الاحتلال بمداخلة عدد من أحياء ومنازل الفلسطينيين. وفي سياق اعتداءات المستوطنين المتصاعدة على الفلسطينيين في مدن وبلدات الضفة، فقد قام اليوم عشرات الفلسطينيين بالهجوم على قرية دير ديوان حيث رشقوا أهالي البلدة بالحجارة ما أدى إلى إصابة عدد من الشبان الفلسطينيين بجروح. وفي مدينة نابلس قام عشرات المستوطنين برشق مركبات الفلسطينيين بالحجارة عند دوار سلمان الفارسي وشارع الحوارة ما أدى إلى اندلاع مواجهات بين شبان فلسطينيين والمستوطنين أصيب على إثرها عدد من الفلسطينيين.

# غلاء مستلزمات العيد .. يرخي بظلاله على حركة الأسواق وعادات المتسوقين تغيرت



تحقيق رولا عيسى ولجين الكنج:

كعادتها الأسواق تزدهم بشكل لافت ضمن التحضيرات لشراء مستلزمات العيد، ما يتسبب بطلب كبير على المواد الغذائية ومنها الحلويات ومتطلبات صناعة الحلوى التي تعاني أساساً من الغلاء، إلى جانب بقية المستلزمات من اللحوم الحمراء والبيضاء، ناهيك عن ارتفاع أسعار اللباس وكسوة العيد بشكل مبالغ فيه وأصبحت من الثنويات، لتتوجه الأنظار نحو تأمين أبسط أنواع الغذاء.

## السلع الأكثر فائدة

تقول السيدة لينا- موظفة: تغيرت إلى حد كبير استعدادات مختلف الأسر للأعياد، مع ارتفاع الأسعار وضعف القدرة الشرائية للمواطن، واستغلال البائعين لتحقيق المكاسب والأرباح، وطرح أنواع غير جيدة من السلع وبمواصفات قد تكون رديئة، وهذا يعني ضرورة الانتباه، مشيرة إلى أنها ركزت على شراء السلع الأكثر فائدة حتى للفترة ما بعد العيد، وأنها بالنسبة للباس اكتفت بشراء ما يلزم لأبنائها وما ينقصهم بشكل ضروري.

أم إبراهيم ترى أن بهجة واستعدادات العيد تكمن في لمة الأسرة، وأنها قللت من زهاتها إلى الأسواق مع قدوم العيد، لينحصر اهتمامها بتأمين سفرة متواضعة لأبنائها الذين اعتادوا على أن يكونوا مع أسرهم في أول أيام العيد.

## أسواق اللباس

الأسواق بدورها شهدت حركة جيدة وإقبالاً على محال الغذاء والحلويات وكانت الحركة خجولة باتجاه أسواق الألبسة بشكل لافت، لكن بالمقابل تهافت كثيرون على أسواق البالة وبسطاتها لتسجل نوعيات رديئة ومرتفعة الثمن، فوصل سعر القميص بين ٦٠-١٠٠ ألف ليرة، والبنتال بين ٧٠-١٥٠ ألف ليرة، بينما بلغ سعر الحذاء من البالة بين ٧٠-٢٠٠ ألف ليرة.

أما سوق الألبسة الجديدة فتنوعت عروضه بين موديلات العام والأعوام الماضية مع وجود تفاوت في النوعيات، ناهيك عن أسعار المولات المخيفة فقد اختلفت الأسعار بين محل وآخر ومنطقة وأخرى ليسجل سعر السروال بين ١٥٠-٥٠٠ ألف ليرة والطقم بين ٦٠٠ ألف و٧٠٠ ألف ليرة، وكذلك الفستان الذي بدأ موضه لهذا العام، بلغت أسعار الفستان حسب نوعيته بين ١٥٠-٥٠٠ ألف ليرة، والقميص وصل بين ١٥٠-٣٠٠ ألف ليرة، أما بنتال الجينز بين ٢٥٠ ألف و٧٠٠ ألف ليرة.

## التكاليف حجة البائع

صاحب محل ألبسة تحدث عن أن أسعار الألبسة ارتفعت لكن ليس بالنسبة الكبيرة، وذلك نتيجة تدني

القدرة الشرائية قائلًا: لدي بزيئة من بلوزة رجالي بلغ سعرها في عيد الفطر ٦٠ ألف ليرة للقطعة، ومازالت بنفس السعر، مبيّنًا أن تسعيرة أي قطعة تتضمن تكلفة النقل والصناعة والطاقة، ناهيك عن حجم الضرائب والرسوم بالنسبة للمنتج إلى جانب ارتفاع بدل الإيجار وتجاوزه المعقول.

## البسطات تشهد إقبالاً

أحمد صاحب بسطة تحدث عن ارتفاع في المبيعات قبيل العيد وأن العروض متنوعة وتعتبر البسطة الملاذ الآمن من شدة الأسعار بالنسبة للمواطنين، منوهاً إلى ضرورة أن تكون أسواق البسطات في المحافظة قريبة من الأسواق المعروفة ومن حركة المواطنين.

## تكاليف السفر

بسمة أوضحت أنها أتت إلى دمشق لتقضي العيد مع إخوتها الذين لم تسمح لهم الظروف بالسفر مع أسرهم، بسبب غلاء أجور النقل بين المحافظات، فتكلفت أجور السفر لأسرة مؤلفة من خمسة أشخاص بلغت أكثر من ٣٥٠ ألف ليرة، إذا كان السفر بواسطة البولمان، أما إذا كان السفر بواسطة السيارة الخاصة قد يصل إلى مليون ونصف المليون ليرة تعبئة بنزين فقط، متسائلة عن دور القطارات وتسيير رحلاته وزيادتها في فترة العيد.

## أسواق الحلويات

وفي أسواق الحلويات بدت الحركة باتجاه نوعيات معينة، كما أن بعض المحال تبدو أنها خاصة بشريحة الميسورين خاصة الحلويات العربية التي وصل سعر الكيلو منها إلى ٧٠٠ ألف ليرة، وأما حلويات المعمول بتمر الكيلو بين ٧٥ ألف - ٣٠٠ ألف، وأما معمول بجوز

وصل الكيلو بين ١٥٠ ألف - ٥٠٠ ألف ليرة سورية.

## إقبال ضعيف على الأضاحي

أما أسواق اللحوم مع حلول عيد الأضحي فشهدت أسعار اللحوم الحمراء والفروج ارتفاعاً كبيراً وحركة خجولة باتجاه الشراء، خاصة اللحوم الحمراء التي ارتفعت أسعارها بنسبة وصلت إلى ٧٠-٨٠٪، مما غير أولويات مأكولات العيد التي تعتبر إحدى طقوسه.

وخلال جولة على أسواق دمشق فقد سجلت أسعار اللحوم ارتفاعاً بكيلو الهبرة الغنم بلا «دهنة» وبلغ ٢٨٠-٣٠٠ ألف ليرة، و٢٥٪ دهنة ٢٤٠-٢٦٠ ألف ليرة، والمسوفة ٥٠٪ دهنة ١٥٠-١٦٠ ألف، بينما العجل: الهبرة ٢٠٠ ألف، والمسوفة ١٢٠-١٤٠ ألف ليرة.

وتحدث أحد أصحاب المحلات بأن أسعار الأضاحي واللحوم ارتفعت عن العيد في العام الماضي، وأن الإقبال على الشراء أصبح ضعيفاً جداً مقارنة بالعام الماضي.

أحد المارة في السوق تحدثت أنه بات شراء اللحوم والأضاحي من الماضي لأنه ليس له القدرة على شرائها، وأن الشراء يقتصر على الوقية أو نص الوقية حسب المطلوب.

من جانبه أشار محمد يحيى الخن أن هناك ارتفاعاً وفروقاً بالأسعار عن العيد في العام الماضي ووصل سعر كيلو الخروف الحي إلى ٨٠-٨٥ كيلو، إضافة إلى تكاليف أخرى منها رخصة ذبح، وأجرة عامل وغيرها من الرسوم ما يقارب على وزنه الكامل يبلغ ٣٠٠ ألف ليرة.

وأشار إلى انخفاض نسبة شراء الأضاحي لارتفاع سعر ذبائح عيد الأضحي بنسبة ٧٠-٨٠٪ وجزء من الأسباب التصدير، والتكاليف الإضافية من أجور نقل وغيرها.

ونوه بأن جمعية اللحوم حصلت على رخص للذبح بعدد ٢٠٠ رخصة من الشؤون الصحية بدمشق خلال الـ ١٥ يوماً، لافتاً إلى أن تكاليف رسوم رخص الذبح تصل إلى ٥٨٧ ألف ليرة لكل لحام أو زبون مهما كان عدد الذبائح.



## تكثيف الدوريات والتدقيق بالفواتير

وحول آلية ضبط الأسواق قبيل ومع حلول العيد أوضح مدير حماية المستهلك في وزارة التجارة الداخلية الدكتور حسام النصر الله في تصريح له «الثورة» أن الوزارة استبقت عطلة العيد وتمّ التعميم إلى المديرات في المحافظات تشديد الرقابة وتكثيف دورياتها على الأسواق مع قرب حلول عيد الأضحي المبارك، فمن المعروف أنه في هذه الفترة يزداد الطلب على المواد الغذائية وغير الغذائية، وذلك لضمان استقرار السوق والأسعار وتأمين السلع بكل أنواعها.

وبين أنه تمّ التشديد على الدوريات بضرورة التحقق من مدى التزام الباعة بالإعلان عن الأسعار في مكان واضح وبشكل دقيق ومقروء من قبل المواطنين وتقييد أصحاب الفعاليات بالأسعار المعلنة والمحددة أصولاً بنشرات الأسعار الصادرة عن الوزارة أو الجهات ذات العلاقة، ومتابعة تداول الفواتير النظامية بين حلقات الوساطة التجارية واتخاذ الإجراءات اللازمة للمحافظة على استقرار الأسعار.

وأوضح أنه تمّ الطلب من المديرات بضرورة التنسيق مع الجهات المعنية في المحافظة بضرورة تقييد الباعة بالشروط الصحية لعرض المواد الغذائية المباعة حفاظاً على صحة وسلامة المواطنين والتنسيق مع فروع المؤسسة السورية للمخابز لوضع آلية لتبريد الخبز الترميني، بما يضمن إيصال الرغيف للمواطنين بالجودة العالية والوزن المطابق.

ونوه بضرورة إبراز البطاقة الرقابية والمهمة الرسمية لصاحب الفعالية فور الدخول إليها والتقييد بالمهمة الممنوحة للدورية في المكان والزمان المحددين لها، وعدم تجاوزها لأي سبب كان وأن يتم دخول دوريات حماية المستهلك بشكل لائق إلى الفعاليات التجارية والتعامل مع أصحابها بلباقة والتصرف في حدود القانون والقرارات الصادرة، وعدم التغاضي عن أي مخالفة أو المراجعة أو المحاباة لأي مخالف مهما كانت صفته أو درجة قرابته بأي مراقب أو أي موظف، وألا تكون العلاقات الشخصية سبباً للرحمة أو الظلم على حد سواء، وإجراء تقييم دوري للمراقبين واتخاذ الإجراءات القانونية بحق المخالفين، وإبعاد أي مراقب غير قادر على الانضباط.

ولفت إلى أن الوزارة أكدت في تعميمها ضرورة تدعيم المناوبة على هاتف الشكاوى وعلى مدار الساعة، وتخصيص مناوبين خلال العطلة الرسمية للعيد والتدقيق بكل الشكاوى الواردة ومعالجتها بشكل فوري من قبل جهاز حماية المستهلك، والاستمرار بتفعيل عمل اللجان المشتركة في الوحدات الإدارية والقيام بالجولات الميدانية مع أعضاء اللجان في المحافظات ومجالس المدن والبلدات والبلديات.

# ويبقى للعيد بهجته



جشع التجار والفاستين والغلاء الفاحش الذي كوى جيوب مواطننا، ليصبح قدوم العيد اليوم وتوفير مستلزماته من ملابس للأطفال وشراء حلويات أو حتى تحضيرها في المنزل تجعل رب الأسرة يضرب أخماسه بأسداسه، قبل العيد بأيام. وفي العيد أيضاً لابد من أكلة قوامها لحم أقله دجاج في ظل ارتفاع اللحوم الحمراء. من جهة ثانية واختصاراً لطقوس العيد وفي أحيان أخرى. لقد باتت الرسائل النصية ورسائل التواصل البديل الأكبر لكل الطقوس التي تحدثنا عنها، حيث حشرت الظروف الصعبة الناس في منازلهم. وهكذا يمر العيد ونفس الأحلام والأساني عليها تتحقق ببوحه وانفراج ليعود لأجوائه المعهودة، فرحته التي نشأتها كباراً وصغاراً، في وقت غابت فيه الأضاحي نتيجة غلائها وصعوبة شرائها عدا المقتدرين من الناس.

للالتقاء في غابة أو مكان فيه خضرة، سعيدين بما أوتوا من عبيدة لا بأس بها، وأنهم أصبحوا كباراً وهم من يدفع النقود ويشترى وليس أهمهم أو والدهم، فرحة أنهم كبروا. وأثناء الجلسات يتذكر الأهالي والأصدقاء الأيام الخوالي وكيف استبدلت الحلويات عن الماضي، حيث كانت تقتصر سابقاً على الفواكه المجففة إذا كان العيد شتاءً بالإضافة للقليل من المكسرات كالجوز واللوز والقضامة، إلى يومنا هذا أصبح الناس يلجؤون إلى الحلويات العربية والساكر والشوكولا بأنواع، طبعاً لمن استطاع ذلك، ولكن مع كل أسف هذه الأيام وبعد أن بات كيلو الحلويات الفاخر يعادل أضعاف الراتب أحجم الكثير من الناس عن شرائه، واقتصروا على بعض الحلويات الناشئة بالسمن النباتية. كان العيد فرحة للكبير قبل الصغير منذ سنوات مضت، قبل الحرب الإرهابية وتبعاتها الاقتصادية والحصار الخائق على سورية، وقبل

وبعد اللقاء ينصرف الجميع إلى منازلهم مستعدين لاستقبال الأقارب والأصدقاء في زيارات خاصة، أما القسم الأعظم من الشبان يشكلون مجموعات يتنقلون خلالها من منزل لآخر يعايدون أهالي البيوت ويقوم هؤلاء باستقبالهم وتقديم الضيافة لهم، وفي حالات كثيرة وعندما لا تكون القرية تعاني حزناً ما، يعقد الشبان حلقات الدبكة ويشدون الأغاني في البيوت التي يزورونها ولو لخمسة دقائق، ويتركون أبلغ الأثر في نفوس معزبيهم. في قرية ثانية ترى على سبيل المثال لا الحصر، العديد من الناس جالسون أمام منازلهم يحتفلون بأجواء العيد، مستقبين أقاربهم، يتناول مشروب المنة وغيره مع كعك العيد الذي حرصت أغلب ربات البيوت على صنعه لتشعر بأنها في طقوس العيد، ولتحاول نسيان همومها وتشر الفرح في محيطها. كما ترى الأطفال يملؤون مفارق القرى مع رفاقهم، يحرصون

بعضهم، حيث في بعض المنازل مهاجر أو متوفى أو مصاب أو مريض، فيتحول هذا اليوم في تلك المنازل إلى مكان للمواساة والزيارات التي لا تحمل أي مظاهر للفرح، بل تقتصر على مشاركة الجهة الهم الذي تعانیه والظرف الذي تقاسيه، بهدف التخفيف من ألم المعاناة. وكما يرى المعابدون أكبر عدد من أهل البلدة يجتمع الغالبية العظمى صغاراً وكباراً في موقف القرية أو ساحتها أو في بيوت الأكبر عمراً، ويلقون على بعضهم تحية العيد وكلماته: «كان يقولوا ينعاد على الجميع بالخير» وتكون سنوات الفرح عديدة وهكذا، وأما من فقد غالبا يقولون له: كانت أمنياتنا أن يمر هذا العيد وأنت مجبور الخاطر وفي أحسن حال. وأثناء اللقاء والسلام يقول شيخ العائلة أو البلدة كلمة مقتضية تكاد تتألف من ثلاثة أو أربعة أسطر، يعبر فيها عن فرح الأخوة باللقاء متمنياً على الجميع أن تكون أيامهم وسنواتهم أعياد.

## ■ حسين صقتر

هكذا ورغم الظروف القاسية التي أحاطت بالسوريين على مر السنوات العجاف الماضية وأيام الحصار التي عاوناها من كل حذب وصوب، يبحث هؤلاء كل عام عن نافذة أمل جديدة يمضون فيها أيام الأعياد، وعيد الأضحى المبارك أحدها. السوريون وبهدف تجاوز تلك الظروف، يبتكرون كل عام طقوساً خاصة بهم لقضاء أيام العيد بعيداً عن أي منغصات، رغم كثرتها، وهم بذلك ينسجون خطوط الفرح ليرفوها عن أنفسهم وينسوا همومهم المعيشية والاقتصادية. وأيضاً توجهت في الأنحاء ترى لكل منطقة عاداتها وتقاليدها، حيث يراعي الأهالي فيها الأفراح والأحزان، ويتبادلون التهاني والتبريكات في الوقت الذي يتقاسمون فيه البهجة والهموم، وفي قرى جبل الشيخ مثلاً، يراعي الناس في تلك القرى ظروف

# بالأمل عدت يا عيد..

فرح العيد صناعة أيدينا، وقرار البهجة نتاج إرادة بإعلان السعادة، التي تعد عبادة وطاعة في أيام العيد المباركة، وعضواً عن الشكوى والتحسر، سررد مع أم كلثوم أغنيته التي ترحب بأيام العيد بتفاؤل وفرح "يا ليلة العيد أنتستينا وجددت الأمل فينا"، ليكون الأمل منطلقاً نحو صناعة السعادة بالعيد وأيامنا العادية.

عيد الأضحى المبارك دعوة ربانية للشكر والحمد بإتمام النعمة بحج مبرور وسعي مشكور، وقضاء ركن من أركان العبادة والطاعة، وإعلان الفرح وممارسته واجب، وذلك بتبادل التهاني والمباركات واللقاءات الاجتماعية، لتعزيز الروابط الأسرية والعائلية، وتدعيم أواصر المحبة والتماسك الاجتماعي.

وأخيراً.. فليكن تواصلنا الاجتماعي حقيقياً لا افتراضياً، فنحن بأمر الحاجة لمحبة ولقاء وتصافح وعناق، يتم على أرض الواقع قبل أن تجف ينباع مشاعرنا، فالمعايدات الإلكترونية لا تغني ولا تسمن من جوع، وخاصة بين الأرحام والأقارب، ورسائل المعايدة المسبقة الصنع لا تبني أسساً متينة للمحبة والتوادد بين أفراد الأسرة، فهي خاوية من المشاعر لم تكتبها أيدينا ولا نطقت بها قلوبنا.



يكون من ركابه يشارك بطقوس العيد، ويجعله فرصة للخروج من روتين أيامه الضاغطة، وبين متشائم يأسر روحه بالحنين لماض جميل قد رحل، فلا هو يستطيع العودة إليه، ولا يعطي لنفسه الفرصة ليعيش الواقع وخلق مساحة من الفرح المتاح قدر الإمكان. لن نستحضر المتنبى ببيته الشعري "عيد بأي حال عدت يا عيد" كما يفعل البعض من المتشائمين على صفحات التواصل الاجتماعي، في محاولة لزرع الإحباط وزعزعة الأمل،

## ■ منال السماك

بطقوسه وأجوائه وروحانيته يدنو من روزنامة أيامنا عيد الأضحى المبارك، ليجدد الأمل وينشر الفرح بين أجزاء جسدنا الاجتماعي، فتغدو أيام العيد فرصة للتواصل الاجتماعي بالمعايدات والزيارات بين الأرحام والأصدقاء والمعارف، كما تتجسد معانيه بالتضحية والتكافل الاجتماعي عبر تبادل التهاني والأضاحي، ومد يد العون للفقراء والمحتاجين في ظل ضغوطات مادية لا ترحم. للعيد ذكريات لا تزال حاضرة رغم كل الظروف المعيشية، البعض يستعيد بها بشوق وحنين أيام عيد كانت تحمل الفرح والتجدد والخير والبركة، والبعض الآخر يستحضر الألم وأسف ذكريات حاملة لعيد كان سعيداً فاتحاً ذراعياً ليعرضه ليحضر الجميع ولا ينسى فقراء الحال، ويبتسم لأطفال بؤساء لكن

من ملابس العيد لهم حصه ومن حلوياته حظ وافر، ومن أعابه مساحة واسعة يمارسون فيها الفرح ويطلقون العنان لطفولة سعيدة لا يأسرها فقر آباء. يتأرجح العيد كما أراجيح الأطفال التي تأتي إلا أن تكون عنواناً للعيد، بين متفائل قرر أن يستقبل أيام العيد بتفاؤل وغبطة، متكيفاً مع وضع معيشي رهن، لفتاعته أن قطار الفرح سيمضي به أو من دونه، فلما لا

# هل أخفق المثقفون العرب في قراءة التحولات الفكرية..؟

■ ديب علي حسن

لم يكن المثقف في يوم من الأيام خارج إرادة الفعل والعطاء أبداً، والمثقف العضوي هو الذي ينغمس في قضايا المجتمع ويتخذ موقفاً ورأياً صريحاً لا لبس فيه، قد يدفع ثمنه ولكنه يمضي ويدافع عنه من أجل المصلحة العليا التي ليست بالتأكيد شخصية.

السؤال طرحناه منذ أكثر من عقد من الزمن يوم خذلنا الكثيرون ممن كنا نظنهم نجومًا في الثقافة، لكنهم عند أول منعطف أو أول إغراء باعوا كل شيء وقبضوا الثمن البخس، ومضوا إلى مزالب النسيان، والقضية هذه ليست جديدة في المشهد الثقافي العربي أبداً فهي ليست قضية اليوم، ولا هي وليدة الأمس، إنها أبعد من الأمس وما قبله، تعود إلى عدة قرون، منذ نشأ مصطلح المثقف وأصبح واقعاً لا يمكن تجاوزه، وتم الانتباه إلى دور المثقف والمثقفين في بناء المجتمعات وتغييرها، وقد بدأ هذا مع الحراك الذي قاده مفكرون غربيون، من ثم تطور المفهوم ليأخذ أشكالاً مختلفة.

مع هذا التطور السريع لمفهوم المثقف ودوره

في الحياة الاجتماعية، ومن ثم التغيير وبناء مجتمعات متحررة من رواسب الجهل والتخلف والعمل على نشر الوعي والتنوير، مع هذه المهام كلها ثمة ركام من الأسئلة الحائرة التي تأتي على شكل اتهامات غير بريئة عن الدور والغاية والهدف الذي يسعى إليه المثقف، وما هو الدور الذي يجب أن يكون، لا ما هو كائن، بدأ هذا النقاش في الغرب أيضاً ليصل إلى ذروته مع سارتر ومفكرين آخرين وليطلق سارتر كتابه الشهير: دفاعاً عن المثقفين، وهو مجموعة محاضرات ألقاها في اليابان وعاد وطورها بعد ذلك، ليصل الأمر أيضاً إلى منطقتنا وعالمنا العربي، مع الاعتراف بالدور التنويري الهام الذي أداه المفكرون والمثقفون العرب في مطلع القرن العشرين المنصرم، وربما من الواجب علينا أن نسأل وننتسأل: لماذا كان دور المفكر والمثقف أكبر بكثير مما هو عليه الآن؟

ونعود إلى طرح السؤال الذي طرحناه منذ عام ٢٠١٥ وهنا في هذا الموقع: لماذا تخلى هو عن هذا الدور، أم إن ثمة من أجبره على هذا التخلي، ومن ثم انكفأ هو إلى برجه العاجي؟ وبالتالي ما الذي خسرنه جراء هذه الحال؟

وقلنا، وما زال القول صالحاً، وكنا ننتظر الإجابات إننا نعتبر أصعب مرحلة تاريخية، ومجتمعاتنا في مرحلة مخاض ربما لا ينتهي إلا بعد عقود، وثمة حمل قد يكون كاذباً، وقد يكون حقيقياً، إذا ما أحسنا الاستفادة من المتغيرات،

واستطعنا أن نعرف لماذا كانت كاذبة، ولماذا هو حمل من خارج المجتمع؟ ولماذا انكسر المجتمع العربي وضاع شبابه ليجدوا أنفسهم فريسة الجهل، والتكفير وبالتالي يغرقون في أتون بحر المياه الأسنة؟

ما يجري في الوطن العربي، وما نراه انهيار للكثير من القيم والمبادئ والضياع، والاتجاه نحو التيه والانغماس بمال الخليج الفاسد، وبالتالي بيع كل شيء أمام حفنة دولارات، هل هو نتيجة طبيعية لانكفاء وانكسار المشروع التنويري، وإهمال الجانب الثقافي والمعرفي؟

أسئلة كثيرة تطرح الآن وتحتاج إجابات الآن، لا الغد ولا بعده، نعم الآن نحتاج إلى أن نجد الرؤى ونقف على الأسباب والنتائج، وربما علينا أن نذهب أكثر في طرح الأسئلة المحرجة: لماذا لم يحسن علماء الاجتماع وهم ما شاء الله لدينا أكثر من الهم على القلب - لم يحسنوا رصد التحولات التي كانت تجري؟

ومن ثم ما نفع آلاف رسائل التخرج، دبلومات، ماجستيرات، دكتوراه، في العلوم الاجتماعية والتربوية والنفسية، وما نفع هذا الركام من الكتب التي وضعها هؤلاء؟

أكانت من وراء زجاج معقم لأنهم لم يعرفوا طعم الحياة، ولا انغمسوا فيها أبداً، وبالتالي جاءت دراساتهم وبحوثهم مجرد تنظير لا أساس له من الصحة؟



وما ينطبق على العلوم الاجتماعية، ينسحب على مختلف العلوم الأخرى، وبالتالي فنحن أمام ازدواجية، وأمام ركام من الإنجازات في تحصيل الشهادات العلمية، وهي في أحسن الأحوال ليست إلا ورقاً يجيز لحامله ممارسة مهنة ما، بمعنى آخر لم يستطع حملة هذه الشهادات أن يحولوا العلم إلى معرفة وسلوك، وظلوا في كهوف الجهل والضياع، وانسحب ذلك على من يدعي أنه مثقف أو مفكر، وهنا يقف الراحل جلال فاروق الشريف معللاً أسباب الإخفاق في التغيير وعدم اخذ المثقف دوره.

## الكتابُ النادر.. الذين لا يضاھيهم أحد

■ هضاف ميهوب

إنه الوصف الذي أطلقه الكاتب والناقد الفرنسي «موريس بلانشو» على المترجمين، ممن رأى بأن دورهم الخفي في جعل الثقافات واضحة ومفهومة، لا يقل أهمية عن الدور العلني للنقاد والشعراء والروائيين.. وصفهم بذلك، لأنه وجد بأن مهمتهم محفوفة بالمخاطر، وتتطلب اختراق حدود اللغات وتوسيع آفاقها، مثلما تقرّبها من بعضها، وفك طلاسمها وردم اختلافاتها..

إذاً، على المترجم أن يكون كاتباً أميناً ومتفرداً في أصلته، وهو ما أكدّه «بلانشو» الذي رأى، بأن المترجم الأمين على لغته:

«المتحكّم في الاختلاف بين اللغات، لا بهدف محو هذا الاختلاف والقضاء عليه، وإنما بهدف توظيفه في لغته، كي يبعث فيها حضوراً لما هو مختلف، لينصهر معها في لغة كلية خالصة، تنتج عملاً خارقاً..»

لاشك أنه رأي، قد يختلف أو يتفق مع آراء أكثر من الكتاب والنقاد والمبدعين.. قد يختلف مع رأي كل من اعتبر الترجمة، فعل خيانة أو تزوير أو تشويه، وقد يتفق مع الآراء التي وجدتها، جهداً علمياً تتجلى عظمتها، في لحظة الصمت



على نقل ما لم يُقل في عمل ما، من لغة إلى أخرى، وإلى أنها أيضاً، تتطلب مترجماً أميناً على اللغة والكلمات، ذلك أنها وكما وصفها:

«للكلمات زكريات وتاريخ خاص بها، ولا توجد كلمتان لهما معنى متطابق كل التطابق، ولكي يعيد المترجم صياغة النص غير المعلن في لغة أخرى، يتعين عليه أن يفهم السياق في النص الأصلي، ثم يفكّكه ويعيد صياغته في اللغة المستهدفة..»

كل ذلك وغيره مما تناولناه، يفرض علينا «أن نقول الشيء ذاته تقريباً..» الكتاب الذي تناول فيه الروائي الإيطالي «ألبرتو إيكو» قضايا الترجمة التي وجدها، تتطلب وبالدرجة الأولى، فهم الإطار التاريخي والحضاري الذي أوجد النص، ومن ثم فهم حوار المترجم الذهني العميق، مع الثقافة التي أوجدت النص الأصلي، مثلما مع النص الذي سيتحول إلى لغتها، ويجعل عملية الترجمة «محاولة جمالية.. إبداعية»..

هذا ما أطلقه «إيكو» على عملية الترجمة التي لم تكن لديه مجرد عملية نقل، بل كانت ورغم إشكالياتها، تشير إلى أنها بالفعل:

«لا تعني فقط، المرور بين لغتين، بل بين ثقافتين، أو موسوعتين...»

دور الكتاب والشعراء والمبدعين، وقد دلّ على ذلك قائلًا: «يصنع الكتاب أدباً قومياً، بينما يصنع المترجمون أدباً عالمياً»..

بيد أن هذا الأهمية، هي من جعل الكاتب والروائي الهندي «فيفيك شانباغ» يشير إلى أن قوة الترجمة، تكمن في قدرتها

التي تسبق الكلمة، أي اللحظة التي يتم فيها تحويل «الشيء الذي يكونه» إلى شيء آخر، يُبقي «الشيء الذي كانه»..

يتفق هذا الرأي، مع رأي الروائي البرتغالي «خوسية ساراماغو».. ذلك أنه وجد بأن دور المترجمين يضاھي في أهميته

## الموسم السلوي «٢٠٢٣ - ٢٠٢٤».. إنجاز الوحدة بطل الدوري بالأرقام

و(٧٤-٦٦) وخسر الثالثة في حلب (٧٤-٦٦) وحسم الرابعة لمصلحته في حلب أيضاً (٨٤-٧٩).

وفي الدور النهائي حقق أربعة انتصارات على الكرامة، في دمشق (٦٥-٨٥) و(٨١-٨٤) ومثلهما في حمص (٨٦-٨٧) و(١٠٧-١٠١) بعد التمديد (٨٧-٨٧).

### أبطال اللقب

وخلال الموسم بأكمله تعاقد الوحدة مع خمسة لاعبين أجانب، حيث شارك كل من جومارو براون وإسحق بانكس في الدوري المنتظم، وستيفن سميث في الأدوار الإقصائية قبل الاستغناء عنه، فيما تعاقد مع كل من جميل أرتيس ودونتي لامونت في الدور النهائي.

أما بقية اللاعبين المتوجين هذا الموسم فهم: محمد أوطه باشي- جوزيف زلعوم- وائل جيلاتي- مجد عريشة- طارق الجابي- ميشال غيث- عبد الوهاب الحموي- شريف العشي- كمال جنبلاط- محي الدين قصبلي- عبد الله الحلبي- أنس الحجى- عدي حمد.

وقاد الفريق مدرباً اللبناني مروان خليل ومساعدته مواطنه ميكائيل ميكائيلان ولاعب الوحدة السابق يوسف المناع.



(٧٩) وفاز على الوثبة (٦٠-١٠٠) وعاد وخسر أمام الأهلي (٨٢-٧٤) وأمام الجيش (٩٤-٨٠) وفاز على الحرية (٧٣-٩١) وعلى النواعير (٨٧-٧٩) وعلى الجلاء (٦١-٧٤). وبعثه متصدراً للدوري المنتظم، تأهل الوحدة إلى الدور نصف النهائي مباشرة، ولعب أمام الجلاء وحقق الفوز في ثلاث مباريات، مقابل خسارة واحدة، حيث فاز في دمشق (١٠٤-١٠٦)

المنتظم بعشرة انتصارات مقابل أربع خسارات، حيث فاز ذهاباً وست مباريات، على الكرامة (٨٧-٧٠) وعلى الوثبة (٦٤-٨٩) وعلى الأهلي (٩٠-٨٠) وعلى الجيش (٦٥-٧٩) وعلى الحرية (٨٦-٧٨) وعلى النواعير (٨٣-٨٩) وكانت خسارته الوحيدة في المرحلة الأخير للذهاب أمام الجلاء (٨٨-٦٥). وفي مرحلة الإياب خسر أمام الكرامة (٧٦-

■ ريم عبود

بعد أن أسدلت الستارة على منافسات الموسم السلوي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤) بتتويج الوحدة بلقب دوري الرجال للسنة الثانية توالياً، والحادية عشرة في تاريخه، بعدما حسم سلسلة الدور النهائي مع الكرامة لمصلحته بأربعة انتصارات متتالية.

هو التتويج الثاني للوحدة هذا الموسم، وقد سبقه فريق الناشئات دون (١٨ عاماً) تحت قيادة المدربة القديرة إليزابيت سيمون، ويبقى الأهلي أكثر الأندية تتويجاً هذا الموسم بثلاثة ألقاب (كأس الرجال ودوري الشباب دون ٢١ عاماً ودوري الناشئين دون ١٨ عاماً)، فيما حقق الثورة ثنائية الدوري والكأس عند السيدات، وكلاهما على حساب الوحدة، فيما توج اليرموك بلقب دوري الرجال لأندية الدرجة الأولى، والحرية بلقب دوري السيدات لأندية الدرجة الأولى أيضاً. يذكر أن الوحدة حل وصيفاً في أربع مسابقات (دوري الناشئين دون ١٨ عاماً، وكأس الرجال، وكأس السيدات، ودوري السيدات).

### الإنجاز بالأرقام

وبالعودة إلى الوحدة، فقد كان التتويج بلقب دوري الرجال مستحقاً، حيث تصدر الدوري

## ماذا ينتظر ميسي في كوبا أميركا؟ مكافأة ضخمة لبطل «يورو ٢٠٢٤»



■ هراير جوانيان

تمثل جوائز (يورو ٢٠٢٤) التي تقام هذه الأيام على الأراضي الألمانية، فرصة كبيرة بالنسبة إلى المنتخبات المشاركة والبالغ عددهم (٢٤ منتخباً) وتتباين الجوائز المالية لكأس أمم أوروبا من الدور الأول، وحتى التتويج بالكأس في النهاية، حيث كان الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (UEFA) قد أعلن في نهاية العام الماضي، عن جوائز هذه النسخة من البطولة.

وتبلغ قيمة الجوائز المالية التي توزع على المنتخبات المشاركة في البطولة، منذ البداية حتى النهاية (٣٣١ مليون يورو)

حيث يحصل كل منتخب مشارك في البطولة على مبلغ قدره (٩,٢٥ ملايين يورو) في المقابل لا يحصل الفريق الخاسر في مباراة بالبطولة على أي جائزة مالية.

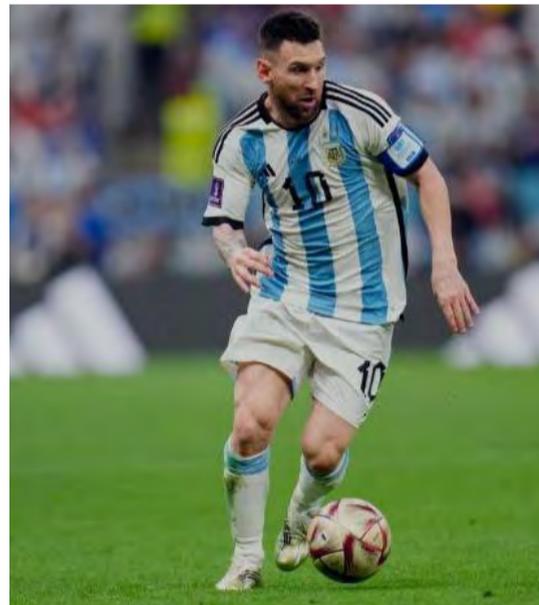
ويحصل الفائز بكل مباراة على جائزة قدرها مليون يورو خلال دور المجموعات، و(٥٠٠ ألف) للتعادل، فيما يحصل كل منتخب متأهل إلى ثمن النهائي على جائزة قيمتها (١,٥ مليون يورو) على أن تزداد مكافأة التقدّم مع كل مرحلة.

ويحصل الفريق المتأهل إلى ربع النهائي على (٢,٥ مليون يورو) فيما سيتم منح أربعة ملايين يورو للفريق التي تتقدّم إلى المربع الذهبي، ويحصل الفريق الفائز بكأس أمم أوروبا على مبلغ ثمانية ملايين يورو، أما الوصيف فيحصل على خمسة ملايين يورو.

وبذلك، فإن أقصى مبلغ سيحصل عليه بطل كأس أمم أوروبا هو (٢٨,٢٥ مليون يورو) إذا فاز بكل مباراة في طريقه للتتويج باللقب، ولا يحصل اللاعبون الذين يشاركون في البطولة الأوروبية على مبلغ ثابت من المال، كما أنهم لا يحصلون على راتب من اتحاداتهم، كما هو الحال مع أنديتهم، ويحصل اللاعبون على أموال مقابل اللعب في البطولة، ولكن ليس راتباً مثل بقية الموسم كما يحدث مع أنديتهم.

وإليكم كل جوائز البطولة:

للمشاركة: (٩,٢٥ ملايين يورو) مكافأة المباراة: مليون يورو عند الفوز، وخمسة ألف يورو عند التعادل، التأهل إلى الدور الـ(١٦): (١,٥ مليون يورو) التأهل إلى ربع النهائي: (٢,٥ مليون يورو) التأهل إلى نصف النهائي: (٤ ملايين يورو) التأهل إلى النهائي (الخاسر في النهائي): (٥ ملايين يورو) البطل: (٨ ملايين يورو).



■ هراير جوانيان

يتطلع نجم الأرجنتيني ليونيل ميسي، قائد منتخب التانغو، نحو تحقيق إنجازات جديدة في بطولة كوبا أميركا التي تنطلق في (٢١ حزيران) الجاري، في الولايات المتحدة، حيث من المحتمل أن تكون المشاركة الأخيرة له في هذه البطولة التي تقام كل أربع سنوات، وهو في عمر (٣٧ عاماً)

وكان ميسي قد توج بلقب كوبا أميركا (٢٠٢١) للمرة الأولى في مسيرته، والخامسة عشرة في تاريخ منتخب التانغو، محققاً أول لقب دولي في تاريخه، وتمكن البرغوث بعدها من تحقيق لقب كأس العالم (٢٠٢٢) بقطر، وقبل عام (٢٠٢١) عانى ميسي كثيراً للتتويج بالألقاب رفقة المنتخب الأرجنتيني، حيث وقف الحظ أمامه، بعدما كان قريباً للغاية من ملامسة الذهب في العديد من المحطات

بالوصول إلى نهائي كوبا أميركا (٢٠٠٧ و٢٠١٥ و٢٠١٦) إضافة إلى نهائي مونديال (٢٠١٤).

### لقب جديد من أجل الصدارة

ويسعى نجم إنتر ميامي الأميركي إلى قيادة الأرجنتين للمنافسة على تحقيق لقب جديد، من أجل رفع رصيدها إلى (١٦ لقباً) والترتيب على عرش الأكثر تتويجاً بلقب كوبا أميركا، بفارق لقب أمام أوروغواي، حيث يتساوى الثنائي حالياً برصيد (١٥ لقباً) لكل منهما.

ونجح أسطورة برشلونة خلال مشاركته في ست نسخ سابقة مع منتخب الأرجنتين في كوبا أميركا، في تسجيل (١٣ هدفاً) وصناعة (١٧) آخرين خلال (٣٤ مباراة) ويعتبر ميسي الهدف التاريخي للتانغو في جميع البطولات برصيد (١٠٦ أهداف)، كما يأتي البرغوث في صدارة اللاعبين الأكثر مشاركة في تاريخ بلاده برصيد (١٨٠ مباراة).

### لقب الهدف التاريخي يغازل ميسي

وإلى جانب ثالث لقب رسمي يبسعي إليه ميسي مع الأرجنتين، يتطلع قائد التانغو نحو رقم فريد في مسيرته، وهو أن يصبح الهدف التاريخي لبطولة كوبا أميركا، في حال تسجيله أربعة أهداف، خلال هذه النسخة، ويعد الأرجنتيني نوربرتو ميديز والبرازيلي زيزينيو الهدفين التاريخيين لكوبا أميركا على مرالعصور، بواقع (١٧ هدفاً) لكل منهما، وسيعادلها ميسي صاحب الـ(١٣ هدفاً) في حال تسجيل أربعة أهداف جديدة، وخمسة أهداف من أجل الانفراد باللقب.

ويلعب منتخب الأرجنتيني في كوبا أميركا (٢٠٢٤) ضمن المجموعة الأولى مع بيرو وتشيلي وكندا.

## إشراقة الأضحى .. تشق فجرها من ابتسامة الأطفال



رنا بدري سلوم

على الرغم من ذلك كله تبقى أمنيات أطفالنا ككل الأمنيات في قلوب الأطفال حول العالم، وهي الحياة والفرح وبهجة العيد الذي يرنون إليه من العام إلى العام، وينتظرونه بفارغ الصبر، وهو ما يحرص عليه الكبار في رسم الابتسامة على وجوههم بدءاً من الأهالي، مروراً بالحدائق، وصولاً إلى مساح إحدى عشرة محافظة والتي خصصت مسارحها لتظاهرة «فرح الطفولة»، خلال أيام عيد الأضحى المبارك لتقديم رسائل إنسانية تدعو الأطفال للحب والحياة والفرح.

علّ القادم من الأيام يحمل أعياد الانتصارات في غرّة.. وعلى كل شبر من أرضنا الأبية التي يعشق أهلها الحياة والفرح، واعتادوا أن يشقوا من جوف الظلمة إشراقة فجر وابتسامة أمل.

الحلوى الملوّنة، هكذا اعتدنا على الفرح، في عيد الأضحى اليوم تجد المضحّين يوزعون الصدقات وما تيسر على المحتاجين الذين يحمدون الله «أنا بخير وفي أوطاننا آمنين»، هي الجملة التي يكررها بامتنان كل من يرافق أطفاله إلى الأراجيح، لأنهم لم ينسوا أوجاع أهلنا في غرّة، والدعاء بالرحمة على ستة عشر ألف طفل استشهدوا جراء العدوان الإسرائيلي على قطاع غرّة، وأطفال يحلمون بالعودة إلى بيوتهم وألعابهم التي أضحت ركاباً، أطفال يحلمون بعودة أمهاتهم وأبائهم وإخوتهم من رماد الموت إلى الحياة، لتعود معهم فرحة العيد وطقوسه..

هي أمنيات مؤلمة عكسها فيديو انتشر مؤخراً لمجموعة أطفال في غرّة وهم يرتدون الملابس الشعبية للتراث الفلسطيني ويغنون «جيننا نعيدكم بالعيد.. منسالكم ليش ما في عنا لا أعياد ولا زينة».

لم يقف ارتفاع درجات الحرارة عائقاً أمام فرحتهم في ممارسة طقوس عيد الأضحى المبارك، فمنذ الساعات الأولى، ذهب الأطفال برفقة نوبيهم إلى صلاة العيد، ثم توجهوا إلى الحدائق المخصصة للعب، ركبوا الأراجيح وحملوا في أيديهم غزل البنات الملوّنة، فرحين بملابس العيد والتي رغم الضائقة الاقتصادية يجد الأهالي مخرجاً من مأزق طلبات أطفالهم في العيد من ملابس وحلوى ومصروف الألعاب والهدايا.

هكذا اعتاد مجتمعنا السوري أن يتكاتف ويتعاضد رغم كل الظروف، الكثير من المحال التجارية فتحت باب الاستدانة ليتسنى للأهالي شراء الملابس للأطفال، ومبادرات أخرى للأيدي البيضاء لإهداء المارّة من الأطفال أكياساً من حبّات

